بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٩١- كتاب التمنِّي

١- باب ما جاءَ في التَّمَنّي ومَن تَـمَنَّى الشَّهادةَ

٧٢٢٦- حدَّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدَّثني اللَّيثُ، حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ وسعيدِ بنِ المسيّبِ، أنَّ أبا هُـرَيرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقولُ: «والَّذي نَفْسي بيدِه، لولا أنَّ رجالاً يَكْرهونَ أنْ يَتخلَّفُوا بَعْدي ـ ولا أجِدُ ما أحمِلُهم ـ ما تَخلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أنّي أُقتَـلُ في سبيلِ الله ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَـلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَـلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَـلُ»[1].

٧٢٢٧- حدَّثنا عبدُ الله بنُ يوسُفَ، أخبرنا مالكٌ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُـرَيرةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: «والَّذي نَفْسي بيدِه ودِدْتُ أنِّي لأُقاتِلُ في سبيلِ الله فأُقتَـلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَـلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَـلُ ثمَّ أُحْيا، ثمَّ أُقتَـلُ ثمَّ أُحْيا».

فكان أبو هُـرَيرةَ يقولُهُنَّ ثلاثاً أشْهَدُ بالله[2].

٢- باب تَـمَنّي الخيرِ وقولِ النبيِّ ﷺ: «لو كان لي أُحدٌ ذهباً»

٧٢٢٨- حدَّثنا إسحاق بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن همَّامٍ، سَمِعَ أبا هُـرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لو كان عندي أُحدٌ ذهباً، لأحبَبْتُ أنْ لا يأتيَ ثَلاثٌ وعندي منه دِينارٌ ـ ليس شيءٌ أرصُدُه في دَينٍ عليَّ ـ أجِدُ مَن يَـقبَـلُه»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٥٢٣) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، به. وانظر طرفه في (٣٦).

(٢) انظر طرفه في (٣١٢٣)، وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه أحمد (٨١٩٥) عن عبد الرزاق بن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٩١) (٣١) من طريقين عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة. وانظر طرفه في (٢٣٨٩).

٣- باب قولِ النبيِّ ﷺ:
«لوِ استقبَلتُ من أمري ما استدبَرتُ»

٧٢٢٩- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حدَّثني عُرْوةَ، أنَّ عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوِ استقبَلْتُ من أمري ما استَدْبَرْتُ، ما سُقْتُ الهَدْيَ، ولَحَلَلْتُ مع النّاس حينَ حَلُّوا»(١).

٧٢٣٠- حدَّثنا الحسنُ بنُ عمرَ، حدَّثنا يزيدُ، عن حَبِيبٍ، عن عطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ فلَبَّينا بالحجِّ، وقَدِمْنا مكَّةَ لأربَعِ خَلَوْنَ من ذي الحِجّةِ، فأمَرَنا النبيُّ ﷺ أنْ نَطُوفَ بالبيتِ وبالصَّفا والمَرْوةِ، وأنْ نَجْعَلَها عُمْرةً، ولْنَحِلَّ إلَّا مَن كان معه هَدْيٌ، قال: ولم يَكُنْ مع أحدٍ مِنّا هَدْيٌ غيرَ النبيِّ ﷺ، وطَلْحةَ، وجاءَ عليٌّ منَ اليَمَنِ معه الهَدْيُ، فقال: أهلَلْتُ بما أهَلَّ به رسولُ الله ﷺ، فقالوا: نَنطَلِقُ إلى مِنًى وذَكَرُ أحدِنا يَقطُرُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «إنّي لَوِ استقبَلْتُ من أمري ما استَدْبَرْتُ، ما أهدَيتُ، ولولا أنَّ معي الهَدْيَ لَحَلَلْتُ».

قال: ولَقِيَه سُرَاقةُ وهو يَرْمي جَمْرةَ العَقَبةِ، فقال: يا رسولَ الله، ألَنا هذه خاصّةً؟ قال: «لا، بل لأبَدٍ».

قال: وكانت عائشةُ قَدِمَتْ مكَّةَ وهي حائضٌ، فأمَرَها النبيُّ ﷺ أنْ تَنسُكَ المَناسكَ كلَّها، غيرَ أنَّها لا تَطُوفُ ولا تُصلّي حتَّى تَطْهُرَ، فلمَّا نَزَلُوا البَطْحاءَ، قالت عائشةُ: يا رسولَ الله، أتَنطَلقونَ بحَجّةٍ وعُمْرةٍ، وأنطَلِقُ بحَجّةٍ؟ قال: ثمَّ أمَرَ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ أنْ يَنطَلِقَ معها إلى التَّنعِيمِ، فاعتَمَرَتْ عُمْرةً في ذي الحجّةِ بعدَ أيّامِ الحجِّ(٢).

---

(١) انظر طرفه في (٣١٦).

(٢) انظر طرفه في (١٦٥١).

٤- باب قوله ﷺ: «لَيتَ كذا وكذا»

٧٢٣١- حدَّثنا خالدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثني يحيى بنُ سعيدٍ، سمعتُ عبدَ الله بنَ عامرِ بنِ رَبيعةَ، قال: قالت عائشةُ: أرِقَ النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فقال: «لَيتَ رجلاً صالحاً من أصحابي يَحرُسُني اللَّيلةَ» إذْ سَمِعْنا صوتَ السِّلاح، قال: «مَن هذا؟» قيل: سعدٌ يا رسولَ الله، جئتُ أحرُسُكَ، فنامَ النبيُّ ﷺ حتَّى سَمِعْنا غَطِيطَه[1].

قال أبو عبد الله: وقالت عائشةُ: قال بلالٌ:

ألَا لَيتَ شِعْري هل أبِيتَنَّ ليلةً ... بِوادٍ وحَوْلي إذْخِرٌ وجَلِيلُ

فأخبَرْتُ النبيَّ ﷺ[2].

٥- باب تَمَنِّي القرآنِ والعلمِ

٧٢٣٢- حدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبةَ، حدَّثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَحاسُدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاه اللهُ القرآنَ، فهو يَتلُوه آناء اللَّيلِ والنَّهار، يقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ هذا لَفَعَلْتُ كما يَفْعَلُ، ورجلٌ آتاه اللهُ مالاً يُنْفِقُه في حَقِّه، فيقولُ: لو أُوتِيتُ مِثلَ ما أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كما يَفْعَلُ».

حدَّثنا قُتَيبةُ، حدَّثنا جَرِيرٌ، بهذا[3].

٦- باب ما يُكرَه من التَّمَنِّي

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسْـَٔلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾

---

(١) انظر طرفه في (٢٨٨٥).

(٢) وصله البخاري في (١٨٨٩).

(٣) انظر طرفه في (٥٠٢٦).

قوله: «حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، بهذا» أي: بهذا الحديث، ويشير بذلك إلى أنَّ له شيخين في هذا الحديث: أحدهما: عثمان بن أبي شيبة عن جرير، والآخر: قتيبة بن سعيد عن جرير.

[النساء:٣٢].

٧٢٣٣- حدَّثنا حَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، عن عاصمٍ، عن النَّضْرِ بنِ أنسٍ قال: قال أنسٌ ﷺ: لولا أنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَتَمَنَّوُا الموتَ» لَتَمَنَّيتُ[١].

٧٢٣٤- حدَّثنا محمَّدٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسٍ، قال: أتينا خَبّابَ ابنَ الأَرَتِّ نَعُودُه وقدِ اكتَوَى سَبْعاً، فقال: لولا أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهانا أنْ نَدْعُوَ بالموتِ، لَدَعَوْتُ به[٢].

٧٢٣٥- حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا هشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي عُبَيدٍ ـ اسمُه سعدُ بنُ عُبَيدٍ ـ مولى عبدِ الرَّحمنِ بنِ أزْهَرَ، عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّى أحدُكُم الموتَ، إمّا مُحْسِناً فلَعَلَّه يَزْدادُ، وإمّا مُسِيئاً فلَعَلَّه يَستَعْتِبُ»[٣].

٧- باب قولِ الرَّجلِ: لولا اللهُ ما اهتَدَينا

٧٢٣٦- حدَّثنا عَبْدانُ، أخبرني أبي، عن شُعْبةَ، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: كان النبيُّ ﷺ يَنقُلُ مَعَنا التُّرابَ يومَ الأحزاب، ولقد رأيتُه وارَى التُّرابُ بَياضَ بَطْنِه، يقولُ: «لولا أنتَ ما اهْتَدَينا نحنُ، ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّينا، فأنزلنَ سَكِينةً علينا، إنَّ الأُلَى ـ وربَّما قال: المَلأَ ـ قد بَغَوْا علينا، إذا أرادُوا فِتْنةً أَبَيْنا أَبَيْنا»؛ يَرفَعُ بها صوتَه[٤].

٨- باب كراهيةِ تمنِّي لِقاءِ العَدُوِّ

ورَوَاه الأعرَجُ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٠٨)، ومسلم (٢٦٨٠) (١١) من طريق عبد الواحد بن زياد العبدي، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٥٦٧١).

(٢) انظر طرفه في (٥٦٧٢).

(٣) انظر طرفه في (٥٦٧٣).

(٤) انظر طرفه في (٤١٠٤).

٧٢٣٧- حدَّثني عبدُ الله بنُ محمَّدٍ، حدَّثنا معاويةُ بنُ عَمرٍو، حدَّثنا أبو إسحاقَ، عن موسى بنِ عُقْبةَ، عن سالمٍ أبي النَّضْرِ ـ مولى عمرَ بنِ عُبَيدِ الله، وكان كاتِباً له ـ قال: كَتَبَ إليه عبدُ الله بنُ أبي أَوفَى فقرأْتُه، فإذا فيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا اللهَ العافيةَ»(١).

٩- باب ما يجوزُ من اللَّوْ

وقولِه تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾ [هود:٨٠].

٧٢٣٨- حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ الله، حدَّثنا سفيانُ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن القاسمِ بنِ محمَّدٍ، قال: ذَكَرَ ابنُ عبَّاسٍ المُتَلاعنَينِ، فقال عبدُ الله بنُ شَدّادٍ: أهِيَ الَّتي قال رسولُ الله ﷺ: «لو كنتُ راجِماً امرأةً من غيرِ بَيِّنةٍ»؟ قال: لا، تلكَ امرأةٌ أعلَنَت(٢).

٧٢٣٩- حدَّثنا عليٌّ، حدَّثنا سفيانُ، قال عَمرٌو: حدَّثنا عطاءٌ، قال: أعتَمَ النبيُّ ﷺ بالعِشاءِ، فخَرَجَ عمرُ، فقال: الصلاةَ يا رسولَ الله! رَقَدَ النِّساءُ والصِّبْيانُ، فخَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ يقولُ: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي ـ أو: على النّاس، وقال سفيانُ أيضاً: على أُمَّتي ـ لأمَرْتُهم بالصلاةِ هذه السّاعةَ».

٧٢٣٩م- قال ابنُ جُرَيجٍ: عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ: أخَّرَ النبيُّ ﷺ هذه الصلاةَ، فجاءَ عمرُ، فقال: يا رسولَ الله، رَقَدَ النِّساءُ والوِلْدانُ، فخَرَجَ وهو يَمسَحُ الماءَ عن شِقِّه، يقولُ: «إنَّه لَلْوَقْتُ، لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتِي»(٣).

---

(١) انظر طرفه في (٢٨١٨).

(٢) انظر طرفه في (٥٣١٠). وانظر الحديث (٦٨٥٥).

(٣) الحديث الأول وهو من رواية عمرو بن دينار، عن عطاء مرسل، والحديث الثاني وهو من رواية ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، مسند، كما بيَّنه سفيان بن عيينة، وهو القائل: قال ابن جريج عن عطاء... إلخ، وهو موصول بالسند المذكور، وليس بمعلق.

وأخرجه موصولاً أحمد (١٩٢٦) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، وابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس. =

وقال عَمرٌو: حدَّثنا عطاءٌ. ليس فيه ابنُ عبَّاسٍ.

أمَّا عَمرٌو، فقال: «رأسُه يَقطُرُ».

وقال ابنُ جُرَيجٍ: «يَمسَحُ الماءَ عن شِقِّه».

وقال عَمرٌو: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتِي».

وقال ابنُ جُرَيجٍ: «إنَّه لَلْوَقْتُ لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتِي».

وقال إبراهيمُ بنُ المُنذِر، حدَّثنا مَعْنٌ، حدَّثني محمَّدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عَمرٍو، عن عطاءٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[1].

٧٢٤٠- حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثنا اللَّيثُ، عن جعفرِ بنِ رَبِيعةَ، عن عبدِ الرَّحمنِ، سمعتُ أبا هُرَيرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لولا أنْ أشُقَّ على أُمَّتي لأمَرْتُهم بالسِّواكِ»[2].

٧٢٤١- حدَّثنا عيَّاشُ بنُ الوليدِ، حدَّثنا عبدُ الأعلَى، حدَّثنا حُمَيدٌ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ ﷺ، قال: واصَلَ النبيُّ ﷺ آخرَ الشَّهرِ، وواصَلَ أُناسٌ منَ النّاس، فبَلَغَ النبيَّ ﷺ، فقال: «لو مُدَّ بيَ الشَّهرُ، لَواصَلْتُ وِصالاً، يَدَعُ المُتعَمِّقونَ تَعَمُّقَهُم، إنّي لستُ مِثلَكُم، إنّي أظَلُّ يُطعِمُني رَبّي ويَسْقِينِ»[3].

= وأخرجه موصولاً مسلم (٦٤٢) (٢٢٥) من طريق عبد الرزاق بن همام، عن ابن جريج، به. وانظر طرفه في (٥٧١).

(١) قوله: «وقال إبراهيم بن المنذر...» إلخ، قال الحافظ في «الفتح»: يريد أنَّ محمد بن مسلم وهو الطائفي رواه عن عمرو، وهو ابن دينار، عن عطاء موصولاً بذكر ابن عباس فيه، وهو مخالف لتصريح سفيان ابن عيينة عن عمرو بأنَّ حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس، فهذا يعدُّ من أوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ، وقد وصل الإسماعيلي حديثه من وجهين عنه هكذا.

(٢) انظر طرفه في (٨٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٤٨)، ومسلم (١١٠٤) (٦٠) من طريقين عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (١٩٦١).

تابَعَه سليمانُ بنُ مُغِيرةَ، عن ثابتٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٧٢٤٢- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، عن الزُّهْريِّ. وقال اللَّيثُ: حدَّثني عبدُ الرَّحمنِ بنُ خالدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ سعيدَ بنَ المسيّبِ أخبَره، أنَّ أبا هُرَيرةَ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الوِصال، قالوا: فإنَّكَ تُواصِلُ؟ قال: «أيُّكم مِثلي، إنّي أبِيتُ يُطعِمُني رَبّي ويَسْقِينِ» فلمَّا أبَوْا أنْ يَنتَهُوا، واصَلَ بهم يوماً، ثمَّ يوماً ثمَّ رَأَوُا الهِلالَ، فقال: «لو تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُم» كالمُنَكِّلِ لهم[١].

٧٢٤٣- حدَّثنا مُسدَّدٌ، حدَّثنا أبو الأحوَصِ، حدَّثنا أشْعَثُ، عن الأسوَدِ بنِ يزيدَ، عن عائشةَ، قالت: سألتُ النبيَّ ﷺ عن الجَدْرِ: أمِنَ البيتِ هو؟ قال: «نَعَم» قلتُ: فما لهم لم يُدخِلُوه في البيتِ؟ قال: «إنَّ قومَكِ قَصَّرَتْ بهم النَّفَقةُ» قلتُ: فما شأنُ بابه مُرتَفِعاً؟ قال: «فعَلَ ذاكِ قومُكِ لِيُدخِلُوا مَن شاؤوا، ويَمْنَعُوا مَن شاؤوا، لولا أنَّ قومَكِ حديثٌ عَهْدُهم بالجاهليَّةِ، فأخافُ أنْ تُنكِرَ قلوبُهم أنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ في البيتِ، وأنْ أَلْصِقَ بابَه في الأرضِ»[٢].

٧٢٤٤- حدَّثنا أبو اليَمَانِ، أخبرنا شُعَيبٌ، حدَّثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لولا الهِجْرةُ لكنتُ امرَأً منَ الأنصار، ولو سَلَكَ النّاسُ وادِياً وسَلَكَتِ الأنصارُ وادِياً، أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار، أو شِعْبَ الأنصارِ»[٣].

٧٢٤٥- حدَّثنا موسى، حدَّثنا وُهَيبٌ، عن عَمرِو بنِ يحيى، عن عبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عبدِ الله بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لولا الهِجْرةُ لكنتُ امرَأً منَ الأنصارِ، ولو سَلَكَ

---

(١) انظر طرفه في (١٩٦٥).

(٢) انظر طرفه في (١٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (١١٦٣٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، بهذا الإسناد. وانظر طرفه في (٣٧٧٩).

النّاسُ وادِياً، أو شِعْباً، لَسَلَكْتُ وادِيَ الأنصار وشِعْبَها»[١].

تابَعَه أبو التَّيّاح، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ في الشِّعْبِ[٢].

(١) انظر طرفه في (٤٣٣٠).

(٢) وصله البخاري في (٣٧٧٨).